الأربعون في القراءات

إِعْدَادُ

د. تَوفِيقِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ضَمْرَةَ

مُدَرِّسِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي الْمَسْجِدِ الْحُسَيْنِيِّ الْكَبِيرِ

وَالْمُجَازِ بِإِقْرَاءِ الْعَشْرِ الصُّغْرَىٰ وَالْكُبْرَىٰ

وَدَوَاوِينِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

محمد سامي محمد علي

بكالوريوس في الشريعة الإسلامية

إمام وخطيب

الأردن - عمان

يوزع مجانًا

طبع على نفقة الحاج محمود الغمازي

يجوز لكل مسلم طبعه

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية

(٢١٠٠/ ٤/ ٢٠١٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمـــــة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، كما يحب ربنا وينبغي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبدُه ورسولُه، وصفيُّه وخليلُه، رغَّب في تعلِّم القرآن وتعليمه فقال: **«خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه»**. [رواه البخاري]. اللهم صلِّ وسلِّم وبارك عليه وعلى آله وصحبه الكرام، الذين تلقوا القرآن عنه، ثم بلَّغوه كما سمعوه، حتى وصل إلينا بالتواتر محفوظاً من أي تغيير أو تبديل مصداق قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر/ ٩).

وبعد: فهذه أربعون حديثاً في القراءات، جُمعتْ من كتب السنة النبوية الشريفة، وهي ما بين صحيحة وحسنة، ليسهل على طلبة العلم، والمهتمين بعلم القراءات، الرجوع إليها، والاستفادة من معينها بسهولة ويسر .

وقد دأب سلفنا الصالح ﷺ على جمع أربعين حديثاً في شتى علوم الشريعة، فصنَّف بعضهم أربعين حديثاً في الأحكام، وبعضهم في الزهد، وهكذا... ومن أولئك الإمام النووي رَحِمَهُ اللَّهُ في: (**الأربعين النووية**)، وعرف أهل العلم (**الأربعين الطوسية**) و(**الأربعين العجلونية**) وغيرها...ويأتي هذا السِّفْرُ : (**الأربعون في القراءات**) ليكون على نهج أولئك العلماء الأفاضل نَضَّر الله قبورهم.

* وقد رُتِّب هذا الكتاب على فصول تعطيك خلاصة منهجه:

(الأول): عرض الصحابة قراءتهم على النبي ﷺ. **(الثاني):** نزول القرآن على سبعة أحرف. **(الثالث):** عدم التنازع والخلاف بسبب تعدد القراءات. **(الرابع):** بعض قراءات النبي ﷺ. **(الخامس):** التكبير عقب القراءة.

ـ والذي نقف عنده في هذا الكتاب أمور:

١ـ أن القراءات المتواترة والصحيحة مصدرها من النبي ﷺ الذي تلقى الوحي عن جبريل عليه السلام عن رب العزة جل جلاله .

٢ـ أن القرآن الكريم محفوظ من أي تغييرأو تحريف.

٣ـ أن تنوَّع القراءات أعطى علوم القرآن مادة خصبة في الأحكام والتفسير، وأن هذا التنوع لا ينبغي أن يكون سبباً للاختلاف بين القراء، إذ كلٌّ من عند الله.

ـ وقد اتُّبِع في هذا الكتاب طريقةُ العدِّ الكوفي في ترقيم الآيات.

ـ ويُمنح قارئ الكتاب أو سامعه إجازة ممن جمعه ورتبه.

فنسأل الله تعالى أن يجزي عنا شيخنا الدكتور : **(توفيق إبراهيم ضمرة)** خير الجزاء على خدمته للقرآن الكريم، والقراءات، وكتب السنة النبوية الشريفة، وأن ينفع بهذا الكتاب طلبة العلم وأهل القرآن.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم.

الشيخ عمار خليل الشيخ محمد الزامل

عرض الصحابة قراءتهم على النبي ﷺ

١. عن **عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه قال: قال لي النبي ﷺ: **«اقرأ عليَّ»**. قال: قلت: أقرأ عليك وعليك أُنزل؟. قال: **«فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي»**. فقرأتُ عليهِ سورةَ النساءِ، حتى بَلَغْتُ:﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ (النساء/ ٤١). قال: «**أَمْسِكْ**». فإذا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ.

[أخرجه البخاري ومسلم والترمذي و أحمد] [1].

---

(١) **حديث ابن مسعود:** أخرجه البخاري في كتاب تفسير القرآن، باب : ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ ﴾، برقم (٤٥٨٣)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب فضل استماع القرآن وطلب القرآن من حافظه، برقم (٢٤٧)، وأبو داود في كتاب العلم، باب في القصص، برقم (٣٦٦٨)، وفيه: (عيناه تهملان)، والترمذي في أبواب تفسير القرآن، باب من سورة النساء، برقم (٣٠٢٥)، وأحمد في المسند، مسند عبد الله بن مسعود، برقم (٣٦٠٦)..

٢.عن **أنس بن مالك** ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ لأبيِّ بن كعب ﷺ: **«إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ:** ﴿لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ (البينة / ١)**»**. قال: وَسَمَّانِيْ لَكَ؟ قَالَ: **«نَعَمْ»**. فبكى.

[أخرجه البخاري ومسلم والترمذي و أحمد] (١).

٣. عن **مسعود بن يزيد الكندي** ﷺ قال:

كان ابنُ مسعودٍ ﷺ يُقْرِئُ رجلاً، فقرأَ الرجلُ: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ (التوبة/ ٦٠) مُرْسَلةً(٢).

فقال ابنُ مسعودٍ: ما هَكَذَا أَقْرَأَنِيْهَا النبي ﷺ.

فقال: وكيفَ أَقْرَأَكَهَا يا أبا عبدِ الرحمنِ؟.

---

(١)**حديث أنس بن مالك**: أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب أبي بن كعب، برقم (٣٨٠٩)، ومسلم في كتاب الفضائل، باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل، برقم (١٢١)، والترمذي في كتاب أبواب المناقب، مناقب أبي بن كعب، برقم (٣٧٩٢)، وأحمد في المسند، مسند أنس بن مالك، برقم (١٢٣٢٠).

(٢)أي: مقصورة بدون مد.

قال: أَقْرَأَنِيْهَا: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾ (التوبة/ ٦٠) ، فَمَدَّهَا.

[أخرجه الطبراني في الكبير] [1].

٤ .قال **ابن مسعود** رضي الله عنه : قَرَأْتُ مِنْ فَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَبْعِيْنَ سُوْرَةً.

[أخرجه أحمد وابن حبان] [2].

---

(١)**حديث (كان ابن مسعود يقرئ رجلاً)**: أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، (٩/ ١٠٠)، برقم (٨٦٧٧). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٥٥): رواه الطبراني ورجاله ثقات.

(٢)**قول ابن مسعود: (قرأت من فم رسول الله ﷺ سبعين سورة)**: أخرجه أحمد في المسند، مسند عبد الله بن مسعود، برقم (٣٩٢٩)، وابن حبان في صحيحه، باب المعجزات، ذكر ظهور اللبن من الضرع الحائل لرسول الله ﷺ، برقم (٦٥٠٤).

نزول القرآن على سبعة أحرف[1]

٥.عن ابن عباس رضي الله عنهما : أن رسول الله ﷺ قال:

«أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ على حَرْفٍ، فَلَمْ أَزَلْ أَسْتَزِيدُهُ وَيَزِيدَنَي حتى انتهى إلى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ».

[أخرجه البخاري ومسلم وأحمد][2].

---

(١)**في الأحرف السبعة أقوال عديدة:** اختار ابن عطية: أن المراد بها سبع لغات متفرقة في القرآن العظيم، فبعضه بلغة قريش، والبعض بلغة هذيل، والبعض بلغة هوازن... وغيرهم، وليس المراد أن يكون في الكلمة الواحدة سبعة أوجه، واحتُج لهذا القول بقول عثمان ﷺ حين أمرهم بكتابة المصاحف: ما اختلفتم فيه أنتم وزيد فاكتبوه بلغة قريش، فإنه أكثر ما نزل بلسانهم. وهناك أقوال أخرى.

(٢)**حديث ابن عباس: (أقرأني جبريل على حرف)**: أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، برقم (٣٢١٩)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف، برقم (٢٧٢)، وأحمد في المسند، مسند عبد الله بن عباس، برقم (٢٨٦٠).

٦ .عَنْ **عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ**، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَؤُهَا ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَقْرَأَنِيهَا، وَكِدْتُ أَنْ أَعْجَلَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَمْهَلْتُهُ حَتَّى انْصَرَفَ، ثمَّ لَبَّبْتُهُ بِرِدَائِهِ[1] فَجِئْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْرَأْتَنِيهَا. فَقَالَ لِي: «أَرْسِلْهُ». ثُمَّ قَالَ لَهُ: «**اقْرَأْ**». فَقَرَأَ قَالَ: «**هَكَذَا أُنْزِلَتْ**». ثُمَّ قَالَ لِي: «**اقْرَأْ**». فَقَرَأْتُ. فَقَالَ: «**هَكَذَا أُنْزِلَتْ، إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَؤُوا مِنْهُ مَا تَيَسَّرَ**». **[أخرجه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري]** [2].

---

(١) **لببته بردائه:** أي أخذت بمجامع ردائه في عنقه، وجررته به، مأخوذ من اللُّبة، لأنه يقبض عليها.

(٢) **حديث عروة بن الزبير:** أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن، باب: (أنزل القرآن على سبعة أحرف)، برقم (٤٩٩٢)، ومسلم في كتاب فضائل القرآن، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف، برقم (٢٧٠).

٧.عن **أبي هريرة** ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:

«إنَّ هذا القرآنَ أُنْزِلَ على سَبْعَةِ أحرفٍ، فاقرؤوا ولا حَرَجَ، ولكن لا تَخْتِمُوا ذِكْرَ رحمةٍ بعذابٍ، ولا ذِكْرَ عذابٍ برحمةٍ».

[أخرجه البيهقي في السنن الصغير](١).

٨.عن **أُبيٍّ بن كعب** ﷺ قال: كنتُ في المسجدِ، فدخل رجلٌ يصلي، فقرأَ قراءةً أنكرتُها عليه، ثم دخلَ آخرُ فقرأَ قراءةَ صاحِبِهِ، فلما قضينا الصلاةَ دخلنا جميعاً على رسولِ اللهِ ﷺ، فقلتُ: إنَّ هذا قرأَ قراءةً أنكرتُها عليه، ودخلَ آخرُ فقرأَ سوى قراءةِ صاحِبِهِ فأَمَرَهُمَا رسولُ اللهِ ﷺ، فقرآ، فَحَسَّنَ النبيُّ ﷺ شأنَهُمَا، فسَقَطَ في نفسي من التكذيبِ، ولا إذ كنتُ في الجاهليةِ(٢)، فلما رأى رسولُ

---

(١)**حديث أبي هريرة:** أخرجه البيهقي في السنن الصغير، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في قوله: (أنزل القرآن على سبعة أحرف)، برقم (١٠٠٨).

(٢)**قال القاضي عياض: معنى قوله: (سقط في نفسي)**: أنه اعترته حيرة ودهشة، **وقوله: (ولا إذ كنت في الجاهلية)**: معناه أن الشيطان نزغ في نفسه تكذيباً لم =

الله ﷺ ما قد غَشِيَنِي، فَفِضْتُ عَرَقاً، وكأنما أنظرُ إلى الله فَرَقاً[1]، فقال لِي: **«يا أُبيُّ : أُرْسِلَ إليَّ أنِ اقرأِ القرآنَ على حرفٍ، فرددتُ إليه أنْ هَوِّنْ على أمَّتي. فردَّ إليَّ الثانيةَ: اقرأهُ على حرفينِ، فَرَدَدْتُ إليه أنْ هَوِّنْ على أمَّتي، فردَّ إليَّ الثالثةَ: اقرأهُ على سبعةِ أحرفٍ، فَلَكَ بكلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُكَهَا مسألةٌ تسألُنِيْها. فقلتُ: اللهمَّ اغفرْ لأمتي، اللهمَّ اغفرْ لأمتي، وأَخَّرْتُ الثالثةَ ليومٍ يَرْغَبُ إليَّ الخلقُ كلُّهم حتى إبراهيمُ ﷺ»**.

[أخرجه مسلم][2].

يعتقده... وهذه الخواطر إذا لم يستمر عليها لا يؤاخذ بها. **قال المازري:** معنى هذا أنه وقع في نفس أبيٍّ بن كعب نزغة من الشيطان غير مستقرة، ثم زالت في الحال حين ضرب النبي ﷺ بيده في صدره ففاض عرقاً. (شرح النووي على صحيح مسلم: ١٩/ ٢٠٣).

(١)**الفَرَق:** الخوف.

(٢)**حديث أبي بن كعب: (كنت في المسجد):** أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين،باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف، برقم (٨١٩)، وأحمد في المسند، مسند الأنصار، حديث سليمان بن صرد، برقم (٢١١٥٢).

٩.عن **أبيٍّ بن كعب** رضي الله عنه قال: قرأتُ آيةً وقرأَ ابنُ مسعودٍ قراءةً خلافَها، فأتينا النبي ﷺ. فقلتُ: أَلَمْ تُقْرِئْنِي آيةَ كذا وكذا؟ قال: **«بلى»**. قال ابنُ مسعودٍ: أَلَمْ تُقْرِئْنِيْهَا كذا وكذا؟ قال: **«بلى ، كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ مُجْمِلٌ»**. فقلتُ: ما كلانا أحسنَ ولا أجملَ. قال: فضربَ بصدري وقال: **«يا أبيُّ: إني أُقْرِئْتُ القرآنَ فقيلَ لي: أعلى حرفٍ أم على حرفين؟. فقالَ المَلَكُ الذي معي: على حرفين. فقلتُ: على حرفين. فقيلَ لي: على حرفينِ أم ثلاثةٍ؟. فقالَ المَلَكُ الذي معي: على ثلاثةٍ. فقلتُ: ثلاثةٍ. حتى بلغَ سبعةَ أحرفٍ قال: ليس فيها إلا شَافٍ كَافٍ. قلت: غفورٌ حكيمٌ، سميعٌ عليمٌ، عزيزٌ حكيمٌ، نحوُ هذا ما لم يختمْ آيةَ عذابٍ برحمةٍ، أو رحمةٍ بعذابٍ»**.

[أخرجه البيهقي في السنن الكبرى و الصغرى] [1].

---

(١)**حديث أبي: (قرأت آية وقرأ ابن مسعود قراءة خلافها)**: أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الصلاة، باب وجوب القراءة على ما نزل من الأحرف السبعة، برقم (٣٩٨٩)، والبيهقي في السنن الصغرى، كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في قوله: (أنزل القرآن على سبعة أحرف)، برقم (١٠٠٩).

١٠. عَنْ **أُبيٍّ بنِ كعبٍ** رضي الله عنه قال:

ما حاكَ في صدري منذ أسلمتُ إلا أني قرأتُ آيةً، وقرأَها آخرُ غيرَ قراءتي. فقلت: أَقْرَأَنِيهَا رسولُ اللهِ ﷺ، وقالَ الآخرُ: أَقْرَأَنِيهَا رسولُ اللهِ ﷺ. ثم أتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ اللهِ أَقْرَأْتَنِي كذا وكذا؟. قال: «**نعم**». وقالَ الآخرُ: أَلَمْ تُقْرِئْنِي آيةَ كذا وكذا؟ قال: «**نعم إنَّ جبريلَ وميكائيلَ أتياني، فَقَعَدَ جبريلُ عن يميني، وميكائيلُ عن يساري، فقالَ جبريلُ: اقْرَإِ القرآنَ على حرفٍ، فقالَ ميكائيلُ: بلِ اسْتَزِدْهُ، حتى بلغَ سبعةَ أحرفٍ، فكُلُّ حرفٍ شافٍ كافٍ**».

[أخرجه أحمد في مسنده والنسائي في سننه] (١).

---

(١) **حديث أبي: (ما حاك في صدري)**: أخرجه أحمد في المسند ، مسند الأنصار، حديث عبادة بن الصامت عن أبي بن كعب، برقم (٢١٠٩٢) والنسائي في سننه، في كتاب الافتتاح، باب جامع ما جاء في القرآن، برقم (٩٤١).

١١.عن **أبي بن كعب** رضي الله عنه قال:

قال النبي ﷺ: **يا أبيُّ إني أُقْرِئْتُ القرآنَ فقيلَ لي: على حرفٍ أو حرفينِ؟ فقال المَلَكُ الذي معي: قلْ: على حرفينِ. قلتُ: على حرفينِ.**

فقيلَ لي: على حرفينِ أو ثلاثةٍ؟. فقالَ المَلَكُ الذي معي: قلْ: على ثلاثةٍ. قلتُ: على ثلاثةٍ. حتى بلغَ سبعةَ أحرفٍ، ثم قال: ليس منها إلا شافٍ كافٍ، إن قلتَ: سميعاً عليماً، عزيزاً حكيماً، ما لم تَخْتِمْ آيةَ عذابٍ برحمةٍ، أو آيةَ رحمةٍ بعذابٍ .

[أخرجه أبو داود وأحمد][1] .

---

(١)**حديث أبي: (يا أبي إني أقرئت):** أخرجه أبو داود في أبواب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، برقم (١٤٧٧)، وأحمد في المسند، مسند الأنصار، حديث سليمان بن صرد، برقم (٢١١٤٩).

١٢.عن **أبيٍّ بنِ كعبٍ** رضي الله عنه : أن النبيَّ ﷺ كانَ عندَ أَضَاةِ بني غِفَارٍ[١]فأتاه جبريل فقال: إنَّ اللهَ يأمُرُكَ أن تُقْرِئَ أُمَّتَكَ القرآنَ على حرفٍ. فقالَ: **«أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ ومَغْفِرَتَهُ، وإِنَّ أُمَّتِي لا تُطِيقُ ذلك»**. ثم أتاهُ الثانيةَ فقالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ على حرفينِ. فقالَ: **« أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ ومَغْفِرَتَهُ، وإِنَّ أُمَّتِي لا تُطِيقُ ذلك»**. ثم جاءهُ الثالثةَ فقالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ على ثلاثةِ أحرفٍ. قالَ: **« أَسْأَلُ اللهَ مَعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لا تُطِيقُ ذلكَ»**. ثم جاءَهُ الرابعةَ فقالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ عَلى سبعةِ أحرفٍ، فَأَيُّمَا حرفٍ قَرَؤُوا عليهِ فقدْ أصابوا». **[أخرجه مسلم وأبو داود، واللفظ لمسلم]**[٢].

---

(١)**الأضاة:** مستنقع ماء، كان بموضع من المدينة، وينسب إلى بني غِفار، فقد نزلوا عنده.

(٢)**حديث أبي (أن النبي ﷺ كان عند أضاة بني غفار):** أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف، برقم (٢٧٤)، وأبو داود في كتاب أبواب فضائل القرآن، باب الدعاء، برقم (١٤٧٨).

١٣.عن **أُبيٍّ بنِ كعبٍ** رضي الله عنه قال: أتى جبريلُ النبيَّ ﷺ وهو بِأَضَاةِ بني غِفَارٍ فقالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ القرآنَ على حرفٍ واحدٍ. فقالَ: «**أَسْأَلُ اللهَ مَغْفِرَتَهُ ومُعَافَاتَهُ، سَلْ لَهمُ التَّخْفِيفَ فإِنَّهُمْ لا يُطِيقُونَ ذلكَ**». فانطلقَ ثمَّ رَجَعَ فقالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ القرآنَ على حرفينِ. فقالَ: «**أَسْأَلُ اللهَ مَغْفِرَتَهُ ومُعَافَاتَهُ فإِنَّهمْ لا يُطِيقُونَ ذلك فَسَلْ لهمُ التَّخْفِيفَ**». فانطلقَ ثمَّ رَجَعَ فقالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ القرآنَ على ثلاثةِ أحرفٍ. فقالَ: «**أَسْأَلُ اللهَ مَغْفِرَتَهُ ومُعَافَاتَهُ فإِنَّهمْ لا يُطِيقُونَ ذلك فَسَلْ لهمُ التَّخْفِيفَ**». فانطلقَ ثمَّ رَجَعَ فقالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقْرِئَ أُمَّتَكَ القرآنَ على سَبْعَةِ أحرفٍ، فَمَنْ قَرَأَ منها حرفاً فهو كما قَرَأَ.

[أخرجه ابن حبان في صحيحه و أبو عوانة في مستخرجه] (١).

---

(١)**حديث أبي: (أتى جبريل..)** أخرجه ابن حبان في باب قراءة القرآن، ذكر الإخبار عما أبيح لهذه الأمة في قراءة القرآن على الأحرف السبعة، برقم (٧٣٨)، وأبو عوانة في مستخرجه، في فضائل القرآن، باب بيان السعة في قراءة القرآن، برقم (٣٨٤٣).

١٤.عن **أبي قيسٍ مولى عَمروِ بنِ العاصِ، عن عَمروٍ** ﷺ: أن رجلاً قرأَ آيةً من القرآنِ فقالَ له عَمروٌ: إنما هي كذا وكذا، فذكرا ذلك للنبيِ ﷺ فقال: **«إِنَّ هذا القرآنَ أُنْزِلَ على سَبْعَةِ أحرفٍ، فأيُّ ذلك قَرَأْتُمْ أَصَبْتُمْ، فَلا تَمَارَوْا فيهِ، فإِنَّ المِرَاءَ فيهِ كُفْرٌ»**.

[أخرجه البيهقي في الشعب] (١).

١٥.عن **فُلْفُلَة الجُعْفِيّ** قال: فَزِعْتُ فيمن فَزِعَ إلى عبد الله(٢) في المصاحفِ، فدخلنا عليه، فقالَ رجلٌ من القومِ: إنَّا لم نأتِكَ زائرينَ، ولكنْ جِئناكَ حين رَاعَنَا هذا الخَبَرُ. فقالَ: إِنَّ القرآنَ نَزَلَ على نَبِيِّكُمْ ﷺ من سبعةِ أبوابٍ، على سبعةِ أحرفٍ، وإِنَّ الكتابَ قَبْلَهُ كانَ ينزلُ من بابٍ واحدٍ، على حرفٍ واحدٍ.

[أخرجه أحمد في المسند] (٣).

---

(١)**حديث: (إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف)**: أخرجه البيهقي في الشعب، باب تعظيم القرآن، فصل في ترك المماراة في القرآن، برقم (٢٠٧٠).

(٢)**أي: عبد الله بن مسعود** ﷺ.

(٣)**حديث فلفلة الجعفي**: أخرجه أحمد، في مسند عبد الله بن مسعود، برقم (٤٢٥٢).

١٦.عن **أبي بَكْرَةَ** رضي الله عنه:

أنَّ جبريلَ عليه السلام قال: يا محمدُ: اقْرَأِ القرآنَ على حرفٍ. قالَ ميكائيلُ عليه السلام: استزدهُ، فاستزادهُ. قالَ: فاقرأْ على حرفينِ. قالَ ميكائيلُ: استزدهُ، فاستزادهُ حتى بلغَ سبعةَ أحرفٍ. قالَ: **كُلٌّ شَافٍ كَافٍ، مالمْ تَخْتِمْ آيةَ عذابٍ برحمةٍ، أو آيةَ رحمةٍ بعذابٍ، نحوَ قولِكَ: تعالَ وأقبلْ، وهلمَّ واذهبْ، وأَسْرِعْ وأعجِلْ.**

[أخرجه أحمد في المسند][1] .

(١)**حديث أبي بكرة:** أخرجه أحمد في المسند، مسند البصريين، حديث أبي بكرة، برقم (٢٠٥١٤).

عدم التنازع والخلاف بسبب تعدد القراءات

١٧. عن **أبي جُهيمٍ الأنصاريِّ** ﷺ:

أن رجلينِ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ تماريا في آيةٍ، كلاهُما يَزْعُمُ أنه تلقاها من رسولِ الله ﷺ فمشيا جميعاً حتى أتيا رسولَ الله ﷺ، وكلاهُما ذكرَ لرسولِ الله ﷺ أنه سَمِعَهَا منه. فذكرَ أن رسولَ الله ﷺ قالَ: **«إِنَّ هذا القرآنَ أُنْزِلَ على سبعةِ أحرفٍ، فلا تَمَارَوا فيه، فإن المِرَاءَ فيه كُفْرٌ»**.

[أخرجه أحمد والبيهقي في الشعب] (١).

١٨.عن **ابنِ مسعودٍ** ﷺ قالَ: أَقْرَأَنِي رسولُ الله ﷺ سورةَ ﴿حمٓ﴾، فَرُحْتُ إلى المسجدِ فقلتُ لرجلٍ: اقْرَأْهَا. فإذا هوَ يقرأُ حُرُوفَاً ما أقرؤُها. فقالَ: أَقْرَأَنِيهَا رسولُ الله ﷺ. فانطلقنا إلى

---

(١)**حديث أبي جهيم:** أخرجه أحمد في المسند، مسند الشاميين، حديث أبي جهيم بن الحارث بن الصمة، برقم (١٧٥٤٢)، والبيهقي في الشعب، باب تعظيم القرآن، فصل في ترك المماراة في القرآن، برقم (٢٠٦٩).

رسولِ الله ﷺ فأخْبَرْنَاهُ فتغيرَ وجهُهُ وقال: «**إنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كانَ قَبْلَكُمُ الاخْتِلَافُ**». ثم أَسَرَّ إلى عَلِيٍّ رضي الله عنه شَيْئَاً فقالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: إِنَّ رسولَ الله ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ رَجُلٍ منكُمْ كما عَلِمَ. قال: فانْطَلَقْنَا وَكُلُّ رجلٍ منا يقرأُ حروفاً لا يقرؤُها صاحبُهُ.

[أخرجه الحاكم في المستدرك] (١).

١٩.عن **المغيرةِ، عن إبراهيمَ** قال: ذهبَ علقمةُ إلى الشأمِ، فأتى المسجدَ فصلى ركعتينِ، فقالَ: اللَّهُمَّ ارزقني جليساً، فقعدَ إلى أبي الدرداءِ. فقالَ: ممنْ أنتَ؟ قالَ: من أهلِ الكوفةِ. قالَ: أليسَ فيكمْ صاحبُ السِّرِّ الذي كانَ لا يعلمُهُ غيرُه؟- يعني: حذيفةَ -. أليسَ فيكمُ الذي أجارَهُ اللهُ على لسانِ رسولِهِ ﷺ منَ الشيطانِ؟ - يعني: عماراً -.

---

(١)**حديث ابن مسعود:** أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب التفسير، برقم (٢٨٨٥).

أليسَ فيكمْ صاحبُ السِّواكِ والوِسادِ ؟ ـ يعني: ابنَ مسعودٍ.

كيفَ كانَ عبدُ اللهِ يقرأُ : ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ (سورة الليل/ ١)؟ قالَ: ﴿**والذكرِ والأنثى**﴾. فقالَ: مازالَ هؤلاءِ حتى كادوا يُشَكِّكُوني، وقدْ سمعتُها منْ رسولِ الله ﷺ[1].

[**أخرجه البخاري وأحمد وابن حبان**][2].

٢٠.عن **علقمةَ** قالَ: قَدِمْنَا الشامَ فأتانا أبو الدرداءِ فقالَ: أفيكمْ أحدٌ يقرأُ عليَّ قراءةَ عبدِ اللهِ؟ قالَ: فأشاروا إليَّ ، فقلتُ: نعمْ أنا. قالَ: كيفَ سمعتَ عبدَ اللهِ يقرأُ هذهِ الآيةَ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾ ؟

---

(١)**قال المازري:** يجب أن يعتقد في هذا الخبر أن ذلك كان قرآناً ثم نسخ، ولم يعلم من خالف النسخ بأنه قد نسخ.

(٢)**حديث إبراهيم:** أخرجه البخاري في كتاب الاستئذان، باب من ألقي له وسادة، برقم (٦٢٧٨)، وأحمد في المسند، مسند القبائل، بقية حديث أبي الدرداء، برقم (٢٧٥٤٩)، وابن حبان في ذكر قراءة النبي ﷺ: (والليل إذا يغشى)، برقم (٦٣٣١).

قالَ: قلتُ: سمعتُه يقرؤُها: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١﴾ [وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢][1]. (**والذكرِ والأنثى**) . فقالَ أبو الدرداءِ: وأنا واللهِ هكذا سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ وهوَ يقرؤُهَا، وهؤلاءِ يُريدونني أنْ أقرَأَها: ﴿وَمَا خَلَقَ﴾ فلا أتابِعُهُمْ. [**أخرجه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح**][2].

(١)ما بين معكوفتين ليس من أصل الحديث، وضعناها إزالة للالتباس.

(٢)**حديث علقمة:** أخرجه الترمذي في أبواب القراءات، باب من سورة الليل، برقم (٢٩٣٩).

بعض قراءات النبي ﷺ

٢١.عن **أمِّ سلمةَ** رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُقَطِّعُ قراءَتَهُ آيةً آيةً : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ثمَّ يقفُ، ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ (الفاتحة) ثمَّ يقفُ. **[أخرجه أبو داود والترمذي وأحمد والحاكم]**[1].

٢٢.عنِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قالَ: قرأتُ على أُبَيٍّ بنِ كعبٍ : ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾ بالتاءِ ﴿**وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ**﴾. قالَ أُبَيٌّ: أَقْرَأَنِي رسولُ اللهِ ﷺ: ﴿وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا لَّا تَجْزِى نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْـًٔا﴾ بالتاءِ

---

(١)**حديث أم سلمة:** أخرجه أبو داود في أول كتاب الحروف، برقم (٤٠٠١)، والترمذي في أبواب القراءات، باب فاتحة الكتاب، برقم (٢٩٢٧)، وأحمد في المسند من حديث أم سلمة، برقم (٢٦٥٨٢)، والحاكم في المستدرك في كتاب التفسير، من قراءات النبي ﷺ، برقم (٢٩١٠). وقال: صحيح على شرط البخاري ومسلم، ووافقه الذهبي.

﴿وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ بالتاء[1]. ﴿وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ (البقرة/ ٤٨). [أخرجه الحاكم][2].

٢٣.عن **أبي سعيدٍ الخُدريِّ** ﷺ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: قالَ اللهُ ﷻ لبني إسرائيلَ: ﴿**ادخُلُوا البابَ سُجَّداً وقولوا حِطَّةٌ تُغفَرْ لكُم خطاياكُم**﴾[3]. (البقرة/ ٥٨). [أخرجه أبو داود][4].

٢٤.عن **أنسِ بنِ مالكٍ** ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قرأَ: ﴿**وكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيْهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ والعَيْنُ بِالعَيْنِ**﴾[5]. (المائدة/ ٤٥).

[أخرجه أبو داود والترمذي وأحمد والحاكم][6].

---

(١)**هذه قراءة الإمام ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب**.

(٢)**حديث ابن عباس**: أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير، من كتاب قراءات النبي ﷺ، برقم (٢٩١٦). وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٣)**هذه قراءة ابن عامر**.

(٤)**حديث أبي سعيد**: أخرجه أبو داود في أول كتاب الحروف، برقم (٤٠٠٦).

(٥)**هذه قراءة الكسائي**.

(٦)**حديث أنس**: أخرجه أبو داود في أول كتاب الحروف، برقم (٣٩٧٦)، والترمذي في أبواب القراءات، باب ما جاء في فاتحة الكتاب، برقم (٢٩٢٩)، وأحمد في مسند أنس بن مالك، برقم (١٣٢٤٩)، والحاكم في المستدرك، في كتاب التفسير، من كتاب قراءات النبي ﷺ، برقم (٢٩٢٧). وصححه الذهبي.

٢٥.عن **معاذِ بنِ جبلٍ** رضي الله عنه : أنَّ النبيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿**هَل تَّسْتَطِيْعُ رَبَّكَ**﴾[١]. **(المائدة/ ١١٢).**

[أخرجه الترمذي والطبراني في الكبير والحاكم] [٢].

٢٦.عن **عطيةَ بنِ سعدٍ العَوْفيِّ** قالَ: قرأتُ على عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾ (الروم/ ٥٤). فقال: ﴿**مِنْ ضُعْفٍ**﴾[٣] قرأتُها على رسولِ اللهِ ﷺ كما قَرَأْتَهَا عَليَّ، فَأَخَذَ عَلَيَّ كما أَخَذْتُ عليكَ.

[أخرجه أبو داود والترمذي، وهو حديث حسن] [٤].

---

(١)**هذه قراءة الكسائي بإدغام اللام في التاء، ونصب (ربَّك).**

(٢)**حديث معاذ:** أخرجه الترمذي في كتاب أبواب القراءات، باب في فاتحة الكتاب، برقم (٢٩٣٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٠/ ٦٩)، برقم (١٢٨)، والحاكم في المستدرك، كتاب قراءات النبي ﷺ، برقم (٢٩٩٤).

(٣)**هذه قراءة نافع وابن كثير ومن وافقهما، وهي الوجه الثاني عند حفص.**

(٤)**حديث عطية بن سعد العوفي:** أخرجه أبو داود في أول كتاب الحروف، برقم (٣٩٧٨)، والترمذي في كتاب أبواب القراءات، باب سورة الروم، برقم (٣٩٣٦).

٢٧.عن **أُبيٍّ بن كعب** ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿**بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ**﴾. (يونس/ ٥٨).

قال أبو داود: بالتاء[١].

[أخرجه أبو داود][٢].

٢٨.عن **شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ** قال: سألتُ أمَّ سَلَمَةَ رضي الله عنها: كيفَ كانَ رسولُ الله ﷺ يقرأُ هذهِ الآيةَ: ﴿إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيْرُ صَٰلِحٍ﴾. (هود/ ٤٦). فقالتْ: قَرَأَهَا: ﴿**إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ**﴾[٣].

[أخرجه أبو داود والترمذي][٤].

---

(١)**هذه رواية رويس.**

(٢)**حديث أبي:** أخرجه أبو داود في أول كتاب الحروف، برقم (٣٩٨٠).

(٣)**هذه قراءة الكسائي ويعقوب.**

(٤)**حديث شهر بن حوشب:** أخرجه أبو داود في أول كتاب الحروف، برقم (٣٩٨٣)، والترمذي في أبواب القراءات، باب سورةهود، برقم (٢٩٣١).

٢٩.عن أُبيِّ بنِ **كعبٍ** ﷺ: عن النبيِّ ﷺ أنهُ قَرَأَهَا: ﴿**قَدْ بَلَغْتَ مِن لَّدُنِّي**﴾ (الكهف/ ٧٥)وثقَّلها[١].**[أخرجه أبو داود والترمذي]**[٢] .

٣٠. عَنْ **أُبيٍّ بنِ كعبٍ** ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿**لَتَّخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا**﴾.[٣]. (الكهف/ ٧٦) . **[أخرجه مسلم]**[٤] .

٣١.وعن **أُبَيٍّ بنِ كعبٍ** ﷺ: أنَّ النبيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿ **لَتَخِذْتَ**﴾ يعني مخففة[٥]. **[أخرجه ابن حبان]**[٦].

---

(١)**وهي رواية حفص ومن وافقه.**

(٢)**حديث أبي بن كعب:** أخرجه أبو داود في أول كتاب الحروف، برقم (٣٩٨٥)، والترمذي في أبواب القراءات، باب سورة الكهف، برقم (٢٩٣٣).

(٣)**وهي رواية رويس.**

(٤)**حديث أبي بن كعب: (لتّخذت عليه أجرا):** أخرجه مسلم في كتاب الفضائل، باب فضائل الخضر عليه السلام، برقم (١٧٣).

(٥)**وهذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب.**

(٦)**حديث أبي: (لتخذت عليه) مخففة:** أخرجه ابن حبان في باب من صفته ﷺ، ذكر قراءة المصطفى ﷺ: **(لوشئت لاتخذت عليه أجراً)**، برقم (٦٣٢٥).

٣٢.عن **زِرِّ بنِ حُبيشٍ** رضي الله عنه قال:

قرأَ رجلٌ على عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رضي الله عنه: ﴿طه﴾ (طه/ ١) مفتوحة، فأخذها عليه عبد الله: ﴿طِهِ﴾ مكسورة[١].

فقالَ له الرجلُ: إنَّما يعني ضَعْ رِجْلَكَ، مفتوحة. فقالَ عبدُ اللهِ: هكذا قَرَأَهَا رسولُ اللهِ ﷺ وهكذا أَنْزَلَهَا جبريلُ عليه السلام.

[أخرجه الحاكم] [٢].

٣٣.عن **أبي خلف مولى بني جُمحٍ**:

أنه دخلَ معَ عُبَيدِ بنِ عميرٍ على أمِّ المؤمنينَ عائشةُ رضي الله عنها سقيفةَ زمزمٍ، ولم يكنْ في المسجدِ ظِلٌّ غيرُها، فقالت: مرحباً بأبي عاصمٍ، ما يمنعكَ أن تزورَنا؟ أو : ما يمنعُكَ أن تُلِمَّ بنا؟. فقالَ: أخشى أَنْ أُمِلَّكِ. فقالتْ: ما كنتَ لتفعلَ.

---

(١)قرأ بها شعبة ومن معه بإمالة الطاء والهاء.

(٢)**حديث زر:** أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير، من قراءات النبي ﷺ، برقم (٢٩٦٥). وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

فقالَ: جئتُ لأسألَكِ عن آيةٍ من كتابِ اللهِ. فقالتْ: أَيَّةُ آيةٍ؟. فقال: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤْتُونَ مَآ ءَاتَواْ﴾ (المؤمنون/ ٦٠)، أو ﴿الَّذِينَ يَأْتُونَ مَا أَتَوْا﴾؟ قالتْ: أَيَّتُها أحبُّ إليكَ؟ فقالَ: والذي نفسي بيدِهِ لَإِحداهُما أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها جميعاً. قالتْ: أَيَّتُهُما؟ قلتُ: ﴿وَالَّذِينَ يَأْتُونَ مَا أَتَوْا﴾[1]. قالتْ: أشهدُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كذلكَ كانَ يقرؤُها، وكذلكَ أُنزلتْ، ولكنَّ الهجاءَ حَرْفٌ.

[أخرجه أحمد] [2].

(١) وهي قراءة عائشة والنخعي وغيرهما، ولم يقرأ بها أحد من القراء العشرة، وهي غير متواترة. [انظر معجم القراءات د عبد اللطيف الخطيب (٦/ ١٨٧)، ومعجم القراءات القرآنية، عبد العال مكرم، (٤/ ٢١٧)].

(٢)**حديث أبي خلف:** أخرجه أحمد، مسند عائشة، برقم (٢٤٦٤١).

٣٤.عن **عائشةَ** رضي الله عنها: أنها سمعتْ رسولَ اللهِ ﷺ يقرأُ: ﴿**فَرُوْحٌ وَرَيْحَانٌ**﴾ (الواقعة/ ٨٩) برفع الراء[١].

[أخرجه أبو داود والترمذي وأحمد][٢].

٣٥. عنِ **ابنِ مسعودٍ** رضي الله عنه قالَ: أقرأني رسولُ اللهِ ﷺ: ﴿**وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ**﴾. (القمر/ ١٧). فقالَ رجلٌ: يا أبا عبدِ الرحمنِ، مُدَّكِر، أو مُذَّكِر؟. قالَ: أَقرأني رسولُ اللهِ ﷺ: ﴿**مُّدَّكِرٍ**﴾[٣]. **[أخرجه أحمد وابن حبان]**[٤].

---

(١)**قرأ بها رويس، بضم راء (رُوح).**

(٢)**حديث عائشة رضي الله عنها**: أخرجه أبو داود في أول كتاب الحروف، برقم (٣٩٩١)، والترمذي في أبواب القراءات، باب سورة الواقعة، برقم (٢٩٣٨)، وأحمد في المسند، مسند الصديقة عائشة رضي الله عنها، برقم (٢٤٣٥٢).

(٣)**وهي قراءة جميع القراء.**

(٤)**حديث ابن مسعود:** أخرجه أحمد، مسند عبد الله بن مسعود، برقم (٣٧٥٥)، وابن حبان في باب بدء الخلق، ذكر قراءة النبي ﷺ: (فهل من مدكر)، برقم (٦٣٢٨).

٣٦. قرأَ **عبدُ اللهِ بنُ مسعودٍ** رضي الله عنه على رسولِ اللهِ ﷺ: ﴿**وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ**﴾ [المدثر/ ٥] بكسر الراء[١]. **[أخرجه الحاكم]**[٢].

٣٧.وعن **جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما** قال: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقرأ: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾[٣]. (المدثر/ ٥) برفع الراء، وقال: «هي الأوثان». **[أخرجه الحاكم]**[٤].

٣٨.عن **أبي هريرةَ** رضي الله عنه قالَ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يقرأُ: ﴿**فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ**﴾ (الانفطار/ ٧) مُثقَّل[٥]. **[أخرجه الحاكم]**[٦].

---

(١)**وهي قراءة نافع ومن وافقه بكسر الراء.**

(٢)**حديث: (قرأ عبد الله بن مسعود):** أخرجه الحاكم في المستدرك في كتاب التفسير، من قراءات النبي ﷺ، برقم (٢٩٩١). وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٣)**قرأ بها حفص ومن وافقه.**

(٤)**حديث جابر: (والرُجز فاهجر):** أخرجه الحاكم في المستدرك، في كتاب التفسير، من قراءات النبي ﷺ، برقم (٢٩٩٢).

(٥)**وهي قراءة نافع ومن وافقه.**

(٦)**حديث أبي هريرة:** أخرجه الحاكم في المستدرك، في كتاب التفسير، من قراءات النبي ﷺ، برقم (٢٩٩٧).

٣٩.عن **جابرِ بنِ عبدِ الله رضي الله عنهما** قالَ :

قرأَ رسولُ الله ﷺ: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ﴾ (الغاشية/ ٢١ـ ٢٢) بالصاد[١].

[أخرجه الحاكم][٢].

٤٠.عن **جابر** رضي الله عنه قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يقرأ: ﴿**يَحْسِبُ أَنَّ مالَهُ أَخْلَدَه**﴾[٣]. (الهمزة/ ٣).

[أخرجه أبو داود والحاكم][٤].

---

(١)**قرأ بها حفص ومن وافقه.**

(٢)**حديث جابر:** أخرجه الحاكم في المستدرك، في كتاب التفسير، من قراءات النبي ﷺ، برقم (٣٠٠٧)، وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي.

(٣)**وهي قراءة نافع ومن وافقه.**

(٤)**حديث جابر:** أخرجه أبو داود في أول كتاب الحروف، برقم (٣٩٩٥)، والحاكم في المستدرك، في قراءات النبي ﷺ، برقم (٣٠٧٢).

التكبير عقب القراءة

٤١.عن **عكرمةَ بنِ سليمانَ** قال:

قرأتُ على إسماعيلَ بنِ عبدِ اللهِ المكيِّ. فلما بلغتُ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ قال لي: كبِّرْ عندَ خاتمةِ كلِّ سورةٍ حتى تختمَ، فإني قرأتُ على عبدِ اللهِ بنِ كثيرٍ، فلما بلغتُ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ قال لي: كَبِّرْ عندَ خاتمةِ كلِّ سورةٍ حتى تختمْ، وأَخْبَرَهُ أنه قرأَ على مجاهدٍ فأمَرَهُ بذلكَ، وأخبرهُ مجاهدٌ أنَّ ابنَ عباسٍ رضي الله عنهما أمرَهُ بذلكَ، وأخبرهُ ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما أنَّ أبيَّ بنَ كعبٍ ﷺ أمَرَهُ بذلكَ، وأخبرهُ أنَّ النبيَّ ﷺ أمرهُ بذلكَ.

[رواه الحاكم والبيهقي في شعب الايمان][1].

---

(١)**حديث عكرمة بن سليمان**: أخرجه الحاكم في المستدرك، كتاب معرفة الصحابة ﷺ، ذكر مناقب أبي بن كعب، برقم (٥٣٩٢). وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأخرجه البيهقي في الشعب، كتاب تعظيم القرآن، فصل في قطع القرآن، برقم (١٩١٣).

وقد اتفق الحفاظ على أن حديث التكبير لم يرفعه إلى النبي ﷺ إلا البزي، وأما غيره فرواه موقوفاً على ابن عباس ومجاهد.

والتكبير عند القراء سنة متبعة، كما في رواية البزي عن ابن كثير من طريق الشاطبية، ويروى عنه وعن غيره من طريق الطيبة.

فهرس الكتاب

الصفحة	عنوان البحث
٣	مقدمة
٧	عرض الصحابة قراءتهم على النبي ﷺ
١٠	نزول القرآن على سبعة أحرف
٢١	عدم التنازع والخلاف بسبب تعدد القراءات
٢٥	بعض قراءات النبي ﷺ
٣٥	التكبير عقب القراءة
٣٨	كتب المؤلف في التجويد والقراءات
٣٩	أ ـ إجازة في كتاب (الأربعون في القراءات)
٤٠	ب ـ إجازة في كتاب (الأربعون في القراءات)

كتب المؤلف في التجويد والقراءات

١. إتباع الأثر في قراءة أبي جعفر.
٢. الإتقان في نطق بعض ألفاظ القرآن.
٣. أحسن البيان في شرح طرق الطيبة لرواية حفص بن سليمان.
٤. أحسن صحبة في رواية شعبة.
٥. أحلى دروسي في رواية السوسي.
٦. تنوير القلوب في قراءة يعقوب.
٧. الثمر اليانع في رواية ورش عن نافع.
٨. الجسر المأمون إلى رواية قالون.
٩. جلاء بصري في قراءة الحسن البصري.
١٠. رفعة الدرجات في قراءة حمزة الزيات.
١١. الروض الندي في قراءة اليزيدي.
١٢. زاد السائر إلى قراءة ابن عامر.
١٣. الطريق المنير إلى قراءة ابن كثير.
١٤. غاية رضائي في قراءة الكسائي.
١٥. غاية سروري في رواية الدوري.
١٦. فتح المهيمن في قراءة ابن محيصن.
١٧. فرحة الأبرار في قراءة خلف البزار.
١٨. فرحة السعيد في متون التجويد.
١٩. كشف الأستار عن طريق هبيرة التمار.
٢٠. نظم الجمان في قراءة الأعمش ابن مهران.
٢١. نيل الأماني في رواية ورش من طريق الأصبهاني.

(أ) إجازة في كتاب (الأربعون في القراءات)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على معلم البشرية سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: فيقول أفقر الورى لرحمة مولاه:

(..... .....) فقد وفق الله تعالى الأخ (.....)

للتفقه في الدين، فتلقى مني كتاب: (**الأربعون في القراءات**)، فأجزته به، عن شيخنا الدكتور: (**توفيق إبراهيم ضمرة**) ، وأوصيه وإياي بتقوى الله في السر والعلن، واجتناب المنكرات ما ظهر منها وما بطن، وألا ينساني وشيوخي من صالح دعواته في خلواته وجلواته، وفقنا الله وإياه لما يحبه ويرضاه، وصلى الله على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم، والحمد لله رب العالمين.

حرر بتاريخ / / ١٤٣هـ الموافق / / ٢٠١ م

المجيز الشيخ

(ب) إجازة في كتاب (الأربعون في القراءات)

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على معلم البشرية سيدنا محمد القائل: **«من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سهَّل الله له طريقاً إلى الجنة»**، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن العلماء هم ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا درهماً ولا ديناراً وإنما ورَّثوا العلم النافع، فمن طلب العلم على أهل الدراية والرواية فقد أخذ بالحظ الوافر، ورحم الله محمد بن أسلم الطوسي حيث قال: [**قرب الإسناد قربة إلى الله تعالى**]. لذلك يقول أفقر الورى لرحمة مولاه : (**توفيق إبراهيم ضمرة**) : فقد وفق الله تعالى الأخ: (.....) للتفقه في الدين، فتلقى مني كتاب: (**الأربعون في القراءات**) فأجزته به، والحمد لله رب العالمين.

حرر بتاريخ / / ١٤٣هـ الموافق / / ٢٠١ م

المجيز الدكتور: توفيق إبراهيم ضمرة